العراق وصلاته الا خراسان وحدها واستعمل صالح
ابن عبد الرحمن الكاتب مولى بني تميم على الخراج فلما
قال عبد الله ذلك قال سليمن صدقت واقبل على يزيد
وقال استخلف على اعمالك بالعراق وسر الى خراسان
فاعظم امرها ولا تقدم على وكيع بضرب ولا عذاب وخذ
ما سرق من مال الله منه ان كان فعل بغير عذاب ولا ضرب
ومثله ما قيل في حكومة ابي بردة بن ابي موسى.
وذاك انه ولي بعد الشعبي قضاء الكوفة فكان يحكم
بان رجلا لو قال لمملوك له يا مكذا انت حر انه يعتق
ويوخذ المعتق بثمنه قال فعشق رجل من بني عبس
جارية لجار له فجن بها وحن به فكان يشكو ذلك
اليها فلقيها يوما فقال اشكو الى الله انه لا حيلة لي فيك
قالت بلى والله ان لك الحيلة ولكنك عاجز هذا ابو
بردة يقضي في العتق بما قد علمت فقال لها اشهد
انك لصادقة ثم قدمها الى مجلس للنخع فيه قوم يعدلون
فقال هذه جارية آل فلان اشهدكم انها حرة فالقت
ملحفتها على راسها وبلغ ذلك مواليها فجاؤا وقدموه الى

الى

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

الى ابي بردة وقدموا صاحب الجارية فانفذ عتقها
والزم الرجل ثمنها فلما امر به الى السجن خاف اذا ملكت
امرها الا اول من يطلبها وان يخيب هو فيما سعى فيه من
امرها فقال اصلح الله القاضي لا بد من حبسي قال اما وتعطيهم
ثمنها قال فليس مثلي يحبس في شيء يسير اشهدكم اني قد اعتقت
كل مملوك لآل ابي بردة وكل مملوك لآل ابي موسى وكل مملوك
للاشعريين وكل مملوك لمذحج فخلى سبيله ورجع عن ذلك
القضا فلم يحكم به **ومثله** لما خرج الاحنف مع
مصعب ارسل اليه بمائة الف درهم ولم يرسل الى زبرا
جاريته بشيء فجاءت حتى قعدت بين يديه ثم ارسلت عينيها
فقال لها ما يبكيك قالت مالي لا ابكي عليك اذا لم تبك
على نفسك ابعد نهاوند ومرو الروذ صرت الى ان
تجمع بين عارين من المسلمين فقال نصحتني والله في ديني
اذ لم انتبه لذلك ثم امر بفسطاطه ان يقوض فبلغ مصعبا
ذلك فقال ويحكم من دهاني في الاحنف فقيل له زبرا
فبعث اليها بثلاثين الفا فجاءت حتى عينيها بين يديه فقال
ما لك يا زبرا قالت جئتك باخوانك من اهل البصرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)